صحيفة الواقع الجهادية

شهرية

العدد ٤٨ ... رمضان ١٤٣٤ هـ

إعداد إخوانكم ... بصحيفة الواقع الجهادية



نلت المُنى .... هنيئاً لك الشهادة

.... رحمه الله ....

إستهدفته الجاسوسية

أصابته في يديهِ وفي رجليهِ

فقد إحدى عينيهِ

ولم يكل ولم يكُف عن الجهادِ في سبيل الله وعينيه على الفردوس الأعلىَ حتى رزقه الله ما تمنىَ

إنه الشيخ البطل الشهيد أبي سفيان الأزدي سعيد الشهري

نحسبه شهيداً والله حسيبه

تغمده الله برحمته وتقبله بين شهدائه وأسكنه المولىَ عز وجل فسيح الجِنان

أخبار من الساحة الجهادية

- ذكر مصدر أمني لمراسل/البغدادية نيوز/أن مسلحين مجهولين هاجموا نقطة للتفتيش تابعة للشرطة الاتحادية في قضاء التاجي شمالي بغداد مما أدى الى هلاك شرطي واصابة اخر من عناصرها.

- ذكر مصدر أمني (للوكالة الاخبارية للانباء): أن عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق، في قرية كنعوص التابعة لناحية الساحل الأيسر شمالي صلاح الدين، انفجرت مستهدفة دورية للجيش، كما انفجرت عبوة اخرى على الدورية ذاتها عند مرورها في قرية جميلة التابعة للناحية المذكورة، دون وقوع أي اصابات بشرية.

- ديالى/المسلة: أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى, أن قيادياً في الصحوة قتل مع أثنين من مرافقيه بهجوم مسلح غربي بعقوبة. وقال المصدر لـ"المسلة" ان "هجوماً مسلحاً شنه مسلحون مجهولون باسلحة رشاشة على قائد في قوات الصحوة اثناء خروجه من منزله في حي الكاطون غربي بعقوبة، مما أسفر عن مقتله في الحال وأثنين من افراد حمايته".

- صلاح الدين(الاخبارية).. اعلن مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، عن مقتل ثلاثة جنود واصابة ضابط بانفجار ناسفة شمالي تكريت وقال المصدر (للوكالة الاخبارية للانباء) أن عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق في قرية جميلة بقضاء الشرقاط، إنفجرت على دورية تابعة للجيش، ما أدى الى مقتل ثلاثة جنود وإصابة ضابط بجروح خطرة.

- ديالى/المسلة: أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى ان شرطياً قتل وأصيب آخر بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم شرقي بعقوبة. وقال مصدر لـ"المسلة" أن "عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت مستهدفة دورية للشرطة الإتحادية في قرية بلور التابعة لقضاء المقدادية شرقي بعقوبة، مما أسفر عن مقتل أحد منتسبي الدورية وإصابة الاخر بجروح بالغة".

- الأنبار(الاخبارية)..أعلن مصدر في شرطة محافظة الانبار، عن مقتل شرطي وإصابة أثنين آخرين بتفجير منزل مدير شرطة راوه غربي الانبار وقال المصدر(للوكالة الاخبارية للانباء) ان مسلحين مجهولين، أقدموا على تفجير منزل مدير شرطة راوه، بواسطة عبوتين ناسفتين وضعت داخل المنزل وسط القضاء غربي الانبار، مما اسفر عن مقتل شرطي واصابة اثنين اخرين بجروح، والحاق اضرار جسيمة بالمنزل. واضاف المصدر: ان المنزل كان خالياً من مدير الشرطة وافراد عائلته خلال الحادث.

- السومرية نيوز/نينوى: أفاد مصدر في شرطة محافظة نينوى، بأن شرطيا قتل وأصيب آخر بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهما غربي الموصل. وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة دورية للشرطة الاتحادية لدى مرورها في منطقة المعاش غربي الموصل، مما أسفر عن مقتل أحد عناصرها وإصابة آخر".

- الجيش الحر يؤكد وصول أسلحة جديدة ويتوعد بالحسم على الأرض: أكد مدير المكتب الإعلامي لعصابات الجيش الحر محمد الفاتح، "وصول أسلحة جديدة إلى المعارضة السورية"، مشيراً إلى أن تأثيرها الحاسم سيظهر على الأرض في غضون 72 ساعة. وأوضح الفاتح في حديث لقناة فضائية أن الأسلحة وصلت بالفعل في الآونة الأخيرة وتأثيرها سيكون فورياً، لافتا الى أن الجيش الحر لا يمتلك مضادات للطيران لكن هناك مناطق سيحسم عليها النزاع سواء في حمص أو في دمشق وفي درعا.

- عملية إستشهادية من قبل الإخوة المجاهدين على تجمع لقوات النظام في سهل الغاب بريف حماة.

- السومرية نيوز/بغداد: كشف مصدر في شرطة قضاء أبو غريب ببغداد، عن ترك عدد من ضباط الأمن وقادة الصحوة منازلهم بعد هروب سجناء من سجن ابو غريب، مبينا ان ذلك جاء تحسبا لاستهدافهم لكونهم كانوا السبب في اعتقال هؤلاء الهاربين.



ولدالشيخ في بلدة أرمنت
- قنا(صعيد مصر) في عام 1346 هـ
الموافق عام1927 م وتوفته المنية في 21 ربيع الآخر
1409 هـ الموافق 30 نوفمبر 1988 م

الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد سليم داوود أحد أشهر قراء القرآن الكريم في العالم الإسلامي، ويتمتع الشيخ عبد الباسط بشعبية هي الأكبر في أنحاء العالم لجمال صوته ولأسلوبه الفريد، وقد لُقب بالحنجرة الذهبية وصوت مكه.

ولد سنة 1927 بقرية المراعزة بمحافظة قنا. حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد الأمير شيخ كتاب قريته. أخذ القراءات على يد الشيخ المتقن محمد سليم حمادة. دخل الإذاعة المصرية سنة 1951، وكانت أول تلاواته من سورة فاطر. عين قارئاً لمسجد الإمام الشافعي سنة 1952، ثم لمسجد الإمام الحسين سنة 1958 خلفاً للشيخ محمود علي البنا. ترك للإذاعة ثروة من التسجيلات إلى جانب المصحفين المرتل والمجود ومصاحف مرتلة لبلدان عربية وإسلامية. جاب بلاد العالم سفيراً لكتاب الله، وكان أول نقيب لقراء مصر سنة 1984.

التحق الطفل الموهوب عبد الباسط بكُتّاب الشيخ الأمير بأرمنت فاستقبله شيخه أحسن استقبال؛ لأنه توسم فيه كل المؤهلات القرآنية التي أصقلت من خلال سماعه القرآن يُتلى بالبيت ليل نهار بكرةً وأصيلاً.

لاحظ الشيخ (الأمير) على تلميذه الموهوب أنه يتميز بجملةٍ من المواهب والنبوغ تتمثل في سرعة استيعابه لما أخذه من القرآن وشدة انتباهه وحرصه على متابعة شيخه بشغف وحب، ودقة التحكم في مخارج الألفاظ والوقف والابتداء وعذوبة في الصوت تشنف الآذان بالسماع والاستماع. وأثناء عودته إلى البيت كان يرتل ما سمعه من الشيخ رفعت بصوته القوي الجميل متمتعًا بأداءٍ طيبٍ يستوقف كل ذي سمع.

يقول الشيخ عبد الباسط في مذكراته، "كانت سني عشر سنوات أتممت خلالها حفظ القرآن الذي كان يتدفق على لساني كالنهر الجاري وكان والدي موظفًا بوزارة المواصلات، وكان جدي من العلماء فطلبت منهما أن أتعلم القراءات فأشارا عليّ أن أذهب إلى مدينة طنطا بالوجه البحري لأتلقى علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ (محمد سليم) ولكن المسافة بين أرمنت إحدى مدن جنوب مصر وبين طنطا إحدى مدن الوجه البحري كانت بعيدة جداً، ولكن الأمر كان متعلقاً بصياغة مستقبلي ورسم معالمه مما جعلني أستعد للسفر، وقبل التوجه إلى طنطا بيوم واحدٍ علمنا بوصول الشيخ محمد سليم إلى (أرمنت) ليستقر بها مدرسًا للقراءات بالمعهد الديني بأرمنت واستقبله أهل أرمنت أحسن استقبال واحتفلوا به؛ لأنهم يعلمون قدراته وإمكاناته لأنه من أهل العلم والقرآن، وكأن القدر قد سَاقَ إلينا هذا الرجل في الوقت المناسب. وأقام له أهل البلاد جمعية للمحافظة على القرآن الكريم (بأصفون المطاعنة) فكان يحفظ القرآن ويعلم علومه والقراءات، فذهبت إليه وراجعت عليه القرآن كله، ثم حفظت الشاطبية التي هي المتن الخاص بعلم القراءات السبع".

بعد أن وصل الشيخ عبد الباسط الثانية عشرة من العمر انهالت عليه الدعوات من كل مدن وقرى محافظة قنا وخاصة أصفون المطاعنة بمساعدة الشيخ محمد سليم الذي زكّى الشيخ عبد الباسط في كل مكان يذهب إليه، وشهادة الشيخ سليم كانت محل ثقة الناس جميعاً.

مع نهاية عام 1951 م طلب الشيخ الضباع من الشيخ عبد الباسط أن يتقدم إلى الإذاعة كقارئ بها ولكن الشيخ عبد الباسط أراد أن يؤجل هذا الموضوع نظراً لإرتباطه بمسقط رأسه وأهله ولأن الإذاعة تحتاج إلى ترتيب خاص، ولكنه تقدم بالنهاية.

كان الشيخ الضباع قد حصل على تسجيل لتلاوة الشيخ عبد الباسط بالمولد الزينبي وقدم هذا التسجيل للجنة الإذاعة فانبهر الجميع بالأداء القوي العالي الرفيع المحكم المتمكن وتم اعتماد الشيخ عبد الباسط بالإذاعة عام 1951 ليكون أحد النجوم اللامعة والكواكب النيرة المضيئة بقوة في سماء التلاوة.

بعد الشهرة التي حققها الشيخ عبد الباسط في بضعة أشهر كان لابد من إقامة دائمة بالقاهرة مع أسرته التي نقلها معه إلى حي السيدة زينب ليسعد بجوار حفيدة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تسببت في شهرته وإلتحاقه بالإذاعة.

بسبب إلتحاقه بالإذاعة زاد الإقبال على شراء أجهزة الراديو وتضاعف إنتاجها وانتشرت بمعظم البيوت للإستماع إلى صوت الشيخ عبد الباسط وكان الذي يمتلك (راديو) في منطقة أو قرية من القرى كان يقوم برفع صوت الراديو لأعلى درجة حتى يتمكن الجيران من سماع الشيخ عبد الباسط وهم بمنازلهم وخاصة كل يوم سبت على موجات البرنامج العام من الثامنة وحتى الثامنة والنصف مساءً.

عن بداية شهرة عبد الباسط، روى الشيخ البطيخي فقال: في شهر رمضان كان الشيخ عبد الباسط يحيي لياليه في دواوين القرية ولا يرد أحدا يطلب منه أن يقرأ له بضع آيات من القرآن، ثم بدأ بعدها في التنقل بين المحافظات، وفي إحدى المرات قرأ في مجلس المقرئين بمسجد الحسين بالقاهرة، وعندما جاء دوره في القراءة كان من نصيبه ربع من سورة النحل، وأعجب به الناس حتى إن المشايخ كانوا يُلوحون بعمائمهم وكان يستوقفه المستمعون من حين لآخر ليعيد لهم ما قرأه من شدة الإعجاب، ثم تهافت الناس على طلبه حتى طلبته سوريا ليحيي فيها شهر رمضان فرفض إلا بعد أن يأذن له شيخه.

ويضيف الشيخ عبد الصبور: كنا ذات مرة في زيارة إلى الحرم المكي وكان شيخ الحرم المكي في ذلك الوقت يقرأ من سورة البقرة إلى سورة الأنعام بقراءة ورش عن نافع فرتل قائلا: "قال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا" وقرأ في الركعة الثانية: "إن ناشئة الليل هي أشد وطنا وأقوم قيلا" فحرص الشيخ عبد الباسط على أن يقابله ليصحح له سهوه في القراءة، فقال له: كان ينبغي أن تقرأ وتقول: نبينهم، بدلا من نبيهم، وأشد وطائا بدلا من أشد وطنا، فقد قرأت في الآية الأولى بقراءة حفص ولم تقرأ بقراءة ورش فأقره الشيخ على هذا السهو في القراءة وطلب منه أن يبقى في الحرم المكي معهم.

بدأ الشيخ عبد الباسط رحلته الإذاعية في رحاب القرآن الكريم منذ عام 1952 م فانهالت عليه الدعوات من شتى بقاع الدنيا في شهر رمضان وغير شهر رمضان.

كانت بعض الدعوات توجه إليه ليس للإحتفال بمناسبة معينة وإنما كانت الدعوة للحضور إلى الدولة التي أرسلت إليه لإقامة حفل بغير مناسبة وإذا سألتهم عن المناسبة التي من أجلها حضر الشيخ عبد الباسط فكان ردهم (بأن المناسبة هو وجود الشيخ عبد الباسط) فكان الإحتفال به ومن أجله لأنه كان يضفي جواً من البهجة والفرحة على المكان الذي يحل به.

هذا يظهر من خلال إستقبال شعوب دول العالم له إستقبالاً رسمياً على المستوى القيادي والحكومي والشعبي. حيث استقبله الرئيس الباكستاني في أرض المطار وصافحه وهو ينزل من الطائرة. وفي جاكرتا بدولة اندونيسيا قرأ القرآن الكريم بأكبر مساجدها فامتلأت جنبات المسجد بالحاضرين وامتد المجلس خارج المسجد لمسافة كيلو متر مربع فامتلأ الميدان المقابل للمسجد بأكثر من ربع مليون مسلم يستمعون إليه وقوفا على الأقدام حتى مطلع الفجر.

في جنوب أفريقيا عندما علم المسؤولون بوصوله فأرسلوا إليه فريق عمل إعلامي من رجال الصحافة والإذاعة والتليفزيون لإجراء لقاءات معه ومعرفة رأيه عما إذا كانت هناك تفرقة عنصرية أم لا من وجهة نظره، فكان أذكى منهم وأسند كل شيء إلى زميله وابن بلده ورفيق رحلته القارئ الشيخ أحمد الرزيقي الذي رد عليهم بكل لباقة وأنهى اللقاء بوعي ودبلوماسية أضافت إلى أهل القرآن مكاسب لا حد لها فرضت إحترامهم على الجميع.

كانت أول زيارة للشيخ عبد الباسط خارج مصر بعد إلتحاقه بالإذاعة عام 1952 زار خلالها السعودية لأداء فريضة الحج ومعه والده. واعتبر السعوديون هذه الزيارة مهيأة من قبل الله فهي فرصة يجب أن تجنى منها الثمار، فطلبوا منه أن يسجل عدة تسجيلات للمملكة لتذاع عبر موجات الإذاعة. لم يتردد الشيخ عبد الباسط وقام بتسجيل عدة تلاوات للمملكة العربية السعودية أشهرها التي سجلت بالحرم المكي والمسجد النبوي الشريف، (لقب بعدها بصوت مكة). لم تكن هذه المرة الأخيرة التي زار فيها السعودية وإنما تعددت الزيارات ما بين دعوات رسمية وبعثات وزيارات لحج بيت الله الحرام.

ومن بين الدول التي زارها الشيخ -رحمة الله عليه- الهند. ذهب لإحياء احتفال ديني كبير أقامه أحد الأغنياء المسلمين هناك. فوجئ الشيخ عبد الباسط بجميع الحاضرين يخلعون الأحذية ويقفون على الأرض وقد حنّوا رؤوسهم إلى أسفل ينظرون محل السجود وأعينهم تفيض من الدمع يبكون إلى أن انتهى من التلاوة وعيناه تذرفان الدمع تأثراً بهذا الموقف الخاشع.

لم يقتصر الشيخ عبد الباسط في سفره على الدول العربية والإسلامية فقط وإنما جاب العالم شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً وصولاً إلى المسلمين في أي مكان من أرض الله الواسعة، ومن أشهر المساجد التي قرأ بها القرآن هي المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة والمسجد الأقصى بالقدس وكذلك المسجد الإبراهيمي بالخليل بفلسطين والمسجد الأموي بدمشق وأشهر المساجد بآسيا وإفريقيا والولايات المتحدة وفرنسا ولندن والهند ومعظم دول العالم، فلم تخل جريدة رسمية أو غير رسمية من صورة وتعليقات تظهر أنه أسطورة تستحق التقدير والإحترام.

يعتبر الشيخ عبد الباسط القارئ الوحيد الذي نال من التكريم حظاً لم يحصل عليه أحد بهذا القدر من الشهرة والمنزلة التي تربع بها على عرش تلاوة القرآن الكريم لما يقرب من نصف قرن من الزمان نال خلالها قدر من الحب الذي جعل منه أسطورة لن تتأثر بمرور السنين بل كلما مر عليها الزمان زادت قيمتها وإرتفع قدرها كالجواهر النفيسة ولم ينس حياً ولا ميتاً.

فكان تكريمه حياً عام 1956 عندما كرمته سوريا بمنحه وسام الاستحقاق ووسام الأرز من لبنان والوسام الذهبي من ماليزيا ووسام من السنغال وآخر من المغرب وآخر الأوسمة التي حصل عليها كان بعد رحيله من الرئيس المصري السابق في الإحتفال بليلة القدر عام 1987 م.

تمكن مرض السكر منه وكان يحاول مقاومته بالحرص الشديد والإلتزام في تناول الطعام والمشروبات ولكن تضامن الكسل الكبدي مع السكر فلم يستطع أن يقاوم هذين المرضين الخطيرين فأصيب بالتهاب كبدي قبل رحيله بأقل من شهر فدخل المستشفى إلا أن صحته تدهورت مما دفع أبناءه والأطباء إلى نصحه بالسفر إلى الخارج ليعالج بلندن حيث مكث بها أسبوعاً وكان بصحبته ابنه فطلب منه أن يعود به إلى مصر.

توفى يوم الأربعاء 30 نوفمبر 1988م، وكانت جنازته وطنية ورسمية على المستويين المحلي والعالمي، فحضر تشييع الجنازة كثير من سفراء دول العالم نيابة عن شعوبهم وملوك ورؤساء دولهم تقديراً لدوره في مجال الدعوة بكافة أشكالها.





نساء مسلمات

فاطمة الزهراء

هي بنت محمد بن عبد الله رسول الإسلام عليه أفضل الصلاة والسلام. أمها خديجة بنت خويلد وزوجها هو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

أما تسمية "فاطمة" فقد قال عنها الخطيب البغدادي وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: «أن الله سمّاها فاطمة لأنه فطمها ومحبيها عن النار»، وفي سنن الأقوال والأفعال روى الديلمي عن أبي هريرة: «إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار».

من ألقابها:

الزهراء والحوراء الأنسية وأم الأئمة والطاهرة والمنصورة

- الصديقة: لأنها لم تكذب قط.
- المباركة: لظهور بركتها.
- الزكية: لأنها كانت أزكى أنثى عرفتها البشرية.
- المرضية: لأن الله سيرضيها بمنحها حق الشفاعة.
- المحدثة: لأن الملائكة كانت تحدثها.
- الحانية: لأنها كانت تحن حنان الأم على أبيها النبي وبعلها وأولادها عليهم السلام والأيتام والمساكين.



في مثل هذا الشهر

رمضـــان شهـر الذكريـات لذا أحبتـــي تعالوا معي نتذكـر بعض أحداث الماضي في رحـاب هذا الشهر الكريم

- نزول صحف إبراهيم: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان.
- أول رمضان صامه المسلمون كان رمضان 2هـ الموافق فبراير 624م
- بدء فتح الأندلس: في 1 رمضان 91هـ الموافق 710م نزل المسلمون بقيادة طريف بن مالك البربري إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس وغزوا بعض الثغور الجنوبية، وبدأ فتح الأندلس، وكان موسى بن نُصير قد بعث طريف بن مالك لاكتشاف الطريق لغزو الأندلس.
- فتح المغرب الأوسط: في 2 رمضان عام 82هـ كانت الجيوش الإسلامية في شمال أفريقيا تواجه الروم من جهةٍ والبربر من جهةٍ أخرى، وكانت زعيمة البربر تُسمَّى الكاهنة وقد استطاعت أن تجمع شملهم وتحارب المسلمين سنوات طويلة، ولم يستطع القائد المسلم زهير بن قيس أن ينتصر عليها حتى جاء الحسان بن النعمان الذي صمم على فتح جميع بلاد المغرب إذ انطلق متوجهًا إلى أواسطِ المغرب والتقى بجيوش الكاهنة وانتصر عليها في رمضان عام 82 هـ.
- سقوط الدولة الأموية وقيام العباسية: في الثاني من شهر رمضان عام 132هـ الموافق 13 إبريل 750م استولى عبد الله أبو العباس على دمشق، وبذلك سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.



- وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها: في الثالث من شهر رمضان الموافق 21 نوفمبر 632م تُوفيت فاطمة الزهراء بنت الرسول- صلى الله عليه وسلم-، وزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- دخول جلال الدولة سلطان بني بويه بغداد: في اليوم الثالث من شهر رمضان عام 418هـ، دخل أبو طاهر جلال الدولة بغداد، بعد أن خرج الخليفة القادر للقائه، وخلفه واستوثق منه، وبذلك استقر جلال الدولة في بغداد، بعد الاستيلاء عليها وإقامة الخطبة لنفسه.

- نزول التوراة: أنزلت التوراة على سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

- فتح بلاد السند: في 6 رمضان 63هـ الموافق 14 مايو 682م انتصر محمد بن القاسم على جيوش الهند عند نهر السند وتم فتح بلاد السند، وكان ذلك في آخر عهد الوليد بن عبد الملك.

- افتتاح الجامع الأزهر للعبادة والعلم: في السابع من رمضان عام 361هـ الموافق 971م أقيمت الصلاة لأول مرة في الجامع الأزهر بالقاهرة، وهكذا صار الأزهر جامعًا وجامعة، جامعًا للعبادة، وجامعةً للعلم.

- القاهرة تصبح حاضرة الدولة الفاطمية: في اليوم السابع من رمضان عام 632هـ، أصبحت (القاهرة)، حاضرة الدولة الفاطمية حيث أعلن الخليفة المعز (القاهرة) عاصمة لدولته بعد أن كانت مدينة (المهدية) هي حاضرة الدولة الفاطمية.

- غزوة تبوك (العسرة): في الثامن من شهر رمضان 9هـ الموافق 18ديسمبر 630م كانت غزوة تبوك، وعاد الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة في الشهر نفسه بعد أن أيده الله تعالى فيها تأييدًا كبيرًا.

- بداية التحرك لفتح مكة: في 10 من رمضان 8هـ الموافق 1 من يناير 630م: قام الرسول –صلى الله عليه وسلم- وأصحابه بالتحرك لفتح مكة في العام الثامن من الهجرة، الذي سُمي بعام الفتح، وكان هذا الفتح تتويجًا لجهود النبي –صلى الله عليه وسلم- في الدعوة، وإيذانًا بسيادة الإسلام في شبه الجزيرة العربية.

- وفاة السيدة خديجة بنت خويلد "رضي الله عنها": في 10 رمضان بعد عشر سنين من البعثة النبوية (3 ق. هـ) الموافق 620م توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم.

- معركة المنصورة: في 10 رمضان 648هـ الموافق 1250م انتصرت شجرة الدر (زوجة الملك الصالح) في معركة المنصورة على لويس التاسع حيث أسر هو وقتل عدد كبير من جنوده.

- حرب 6 أكتوبر 1973م: في 10 رمضان 1393هـ الموافق 6 أكتوبر 1973م انتصرت القوات المصرية (خير أجناد الأرض) على اليهود في معركة العبور، بعد سلسلة من الهزائم التي مُني بها العرب في حروبهم مع اليهود.



فن الحوار

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فللحوار أهمية كبيرة، والهدف منه إقامة الحجةِ ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي؛ فهو تعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ ليكشف كل طرفٍ ما خفي على صاحبها منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق، والحوار حاجة إنسانية تتمثل أهميته باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.

ومن جهة أخرى تزداد أهمية الحوار في ظلِّ متغيرات العالم العلمية والمعرفية، الذي أوجد فجوة دائمة ومستمرة بين ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارف وبين آخِر ما توصل إليه العلماء في هذا المجال.

وتعد الندوات واللقاءات والمؤتمرات إحدى وسائل ممارسة الحوار الفعَّال الذي يعالج القضايا والمشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر.



من أهداف الحوار الفرعية:

١- إيجاد حلٍّ وسط يُرضي الأطراف.

٢- التعرف على وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى، وهو هدف تمهيدي هام.

٣- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة، للوصول إلى نتائج أفضل.

 آداب الحوار:

إن الأخذ بآداب الحوار يجعل للحوار قيمته العلمية، وانعدامها يُقلِّل من فائدته المرجوة. إن بعض الحوارات تنتهي قبل أن تبدأ؛ وذلك لعدم التزام المحاورين بآداب الحوار. إن الحوار الجيد لا بد أن يكون له آداب، ولعل من أهمها:

أولًا: إخلاص النية وطلب الحق:

التجرد في طلب الحق يعين على الوصول إليه، والهوى داء خطير يعمي بصيرة الإنسان؛ فلا يرى حقًا إلَّا ما وافق هواه. والعلم وحده لا يكفي في ساحة الحوار؛ بل لا بد معه من الإخلاص والتجرد لطلب الحق سواءً ظهر على لسانه أو لسان محاوره، والنية والمقصد هو الوصول إلى الحق والصواب في المسألة.

إن من أخطر آفات الحوار: أن المتحاورَيْن إذا اختلفا ولم يتفقا في مسألة من المسائل، سارع أحدهما إلى اتهام نية صاحبه وطعن في مقصده، أو صنفه لفكر معين أو حزب أو طائفة. قال – صلى الله عليه وسلم -: (إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم).

ثانيًا: وضوح الهدف والحوار على قدر العقول:

الناس ليسوا على مستوى واحد، فلا بد من مراعاة مستوياتهم واختلاف عقولهم.

قال عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-: (خاطبوا الناس على قدر عقولهم، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟!).

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: (ما أنت بمحدِّثٍ قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلامًا أسودَ. فقال: «هل لك من إبل؟» قال: نعم. قال: «ما ألوانها؟» قال: حُمرٌ. قال: «هل فيها من أورق؟» قال: نعم. قال: «فأنى كان ذلك؟» قال: أراه عِرْقٌ نزعه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لعلَّ هذا نزعه عِرْقٌ)

وما أجمله من درس في مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وعلى قدر ما يفهمون، فالرسول – صلى الله عليه وسلم - أوصله إلى الاقتناع بما يلمسه من بيئته التي يعيش فيها، فكان جوابًا مقنعًا له، كما أنك إذا لم تكن البادئ، فيمكنك من معرفة منطلقات محاورك، وتحدد الهدف ومن أين تأتيه، وهذه من النقاط الذهبية في الإقناع: أن تجعل محاورك هو البادئ، فينبغي أن تستخدمها في حواراتك لتكون أقدر على الحوار والإقناع.

ثالثًا: العلم والتمكن «الاستعداد والمعرفة»:

استعد لكل حوار أمكنك معرفة وقته بالعلم والمعرفة في موضوع الحوار، وكذلك بآداب الحوار وأسسه، ولا يجوز أن تقتحم أمرًا لا تعلمه أو لا تحسنه، قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (سورة الإسراء، الآية ٣٦)؛ لأن العلم بموضوع الحوار وتفاصيله والتسلح بالحجة والبرهان سلاح ماضٍ بيد المحاور الناجح، ويمكنه من الوقوف على أرض ثابتة، وليس على رمال متحركة، قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (سورة يوسف، الآية ١٠٨) فالإتقان من صفات المؤمن، وهو مظهر لاحترام الشخص لنفسه.

رابعًا: الرفق والحلم:

قال الله تعالى لموسى وأخيه هارون عليهما السلام: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) (سورة طه، الآيتان ٣٤ - ٤٤)، وقال تعالى لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)(سورة آل عمران، الآية ١٠٩).

وقال – صلى الله عليه وسلم -: (إن الله رفيقٌ يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه).

وقال – صلى الله عليه وسلم - للأشج – أشج عبد القيس -: (إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة)، ومما يحسن الإشارة إليه أن من الحلم واللين: عدم رفع الصوت والتحدث بهدوء وتأنٍّ، فكلما كانت الحجة أقوى والعلم أكثر كان الإنسان أهدأ.

خامسًا: احترام الطرف الآخر:

أنزل الناس منازلهم؛ فالكبير له طريقة، وكذا الصغير، وعامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به. إن تعاملنا مع الآخرين بالأدب والاحترام والتقدير يُضفي علينا صفة الذوق والأدب، وهي من الصفات الحميدة، يحسن بالمسلم أن يتحلى بها.

سادسًا: ضبط النفس:

يُعد ضبط النفس أثناء الحوار من أهم سُبل التواصل المساعدة على فعاليته وتأثيره؛ فهو يحقق الهدوء والتوازن وضبط الأعصاب وصفاء الذهن، والقدرة على الاستماع والفهم والإقناع، وعلى المحاور أن يبتعد عن السباب حتى لا يتحول الحوار إلى مبارزة كلامية! طابعها الطعن والتجريح، والعدول عن مناقشة القضايا والأفكار إلى مناقشة التصرفات والأشخاص، وقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم -: (ليس المؤمن بالطعّان واللعان ولا الفاحش ولا البذيء).

وقال تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (سورة البقرة، الآية ٨٣)، وجاء في الحديث: (الكلمة الطيبة صدقة)، هذا كله حَضٌّ على مكارم الأخلاق؛ فالقول الحسن محمود على كل حال: في حال الرضا والغضب، ومع العالم والجاهل، ومع البرِّ والفاجر، ومع الصغير والكبير، ومع المسلم وغير المسلم.

سابعًا: الاتفاق على أصل يرجع إليه في حالة الاختلاف:

لا بد من تحديد أصل للرجوع إليه مفيدٌ للطرفين في قطع التنازع، وتحقيق الهدف الذي كان من أجله الحوار، فالمتحاوران إما أن يتفقا على أصل يرجعان إليه أم لا، فإن لم يتفقا على شيء لم يقع بمناظرتهما فائدة بحال.

قواعد عملية في كيفية الحوار

١- الإصغاء وحسن الاستماع:

إن الإنصات عظيم الفائدة؛ فهو يفتح لك نافذة لترى ما يدور في عقل الطرف الآخر، كما يجعل الطرف الآخر على استعداد للإنصات إليك؛ فالمتحدث البارع مستمع بارع، وحسن الإنصات من حسن الخلق، وحتى تكون منصتًا جيدًا عليك باتباع الخطوات التالية:

أ – ركز انتباهك لما يقوله محدثك.

ب– لا تقاطع محدثك، وأعطه الفرصة الكافية.

ج – حاول أن تفهم كل ما يقول محدثك.

د- لا تدع عصبيتك تخفض من اهتمامك.

هـ - لا تصدر أحكامًا مبكرة بينك وبين نفسك.

٢- التواضع وعدم الانتصار للنفس:

من تواضع لله رفعه... ومن تكبر وضعه، فالتعسف والانتصار للنفس من الكبر، وهو رد الحق واحتقار الناس، يقول الشافعي رحمه الله تعالى: «ما ناظرت أحدًا على الغلبة، وبودي أن جميع الخلق يعلمون كتبي ولا ينسبون إليَّ منها حرفًا» وقال في موضع آخر: «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي خصمي خطأ يحتمل الصواب».

٣- الابتعاد عن التعصب:

الحق هو ضالة المؤمن ينشده حتى ولو كان على نفسه، فذلك العقل بعينه والتحرر من تبعية الهوى. أما التعصب فهو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل، وهو زراية بالعقل الذي فضَّل الله به الإنسان على الحيوان.

والمتعصب هو ذلك الإنسان الذي غطَّى هواه على عقله، فتراه يكثر من مقاطعة محاوره، وقلما اعترف بخطأ، بل يكثر الردود ويسعى لحمايةِ نفسه وما يخصه دون تفكير ونظر؛ فهو مغلق على وجهة نظره وحدها، ولا يفتح عقله لوجهةٍ سواها، يزعم أنه الأذكى عقلًا، والأوسع علمًا، والأقوى دليلًا، وإن لم يكن لديه عقل يبدع ولا علم يشبع، ولا دليل يقنع.

٤-التزام القول الحسن وتجنب منهج التحدي والإفحام:

يقول الله تعالى في محكم كتابه: (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (سورة النحل، الآية ١٢٥)، فحق العاقل اللبيب طالب الحقَ أن ينأى بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح.

٥-البدء بنقاط الاتفاق:

عند البدء في الحوار تجنب عرض نقاط الاختلاف؛ لأنه يوقف الحوار من أوله، يقول دايل كارنجي: «اجعل الطرف الآخر يوافقك الرأي، وحاول أن تثنيه عن التفوه بكلمة: «لا»، فما أحرى بنا أن نهمل خلافنا، ونهمله شيئًا من الوقت حتى لا نقع في شرك كلمة «لا»، ومن ثم أين المخرج؟

لذا فلتبدأ عند الحوار بالنقاط المتفق عليها، فتبدأ بالمسلمات والبديهيات، وهذا من شأن أن يجعل الحوار يسير هادئًا ومنطقيًا ويقلل من فجوة الخلاف، وكل ذلك مؤشر على النجاح.

٦- عليك بالعقل والمنطق:

من الأساليب المهمة للحوار أسلوب العقل والمنطق كما بينتها لنا السنة النبوية، وسار عليها السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعًا.

هذا والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الإخوة والأخوات القراء الأعزاء
في حا ل رغبتكم في تقديم إي إقتراح للصحيفة الرجاء إرساله على

SahifatAlwaqi3@yahoo.com

#---Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---
pyHAv2KZ9gRLgLtwb4spOh1XHDtvhRK/WuIenW13I/Pm5xv3Sk
S/Oq0YeGUefStL9fs6ub5anEln7ye/WsLhXrFq+H4+0IWJj9qU
2JMghtyQtx42Hm5QfvY/ta/PFYLLXaVUUq/wuL8y7j3fTkrAgd
x0PLBGSTr5dxkhlfH2GAwog2UvbXOxuDRaALIRWACMAHa1DaT2
tM/fjXrMsxNfoYIZM1TxfbAagCY5AWhcD7uHT7/m3sdfZwcHR2
XGowODdiufiLYSN+WPY2fmzjcDHN0D4Qaht7j5xyLsR+ErZNCa
nwImz9+b609yRWC3uQWkvUfKxZh4WgwvR6Z98O34sv+Pgp1MVU
cUwRIAPS2pt1fMkfguT3TIun5a+EifDMURi9jVRVLqXfeKbJJB
DASQyedEVGGh+bA7vBSpZ2iiVwsbAJaQJ1reKyUNItRg+EbnKc
vhZrFThTgXCeol0vw7w8A2mipxIJH2WHX4BAbzH99rt2dHv1qz
ZeuKs36ngZR0PU/tyhUzKiGhzOWWmz54QIeW+UuBeLM7CvrUjv
0OTFY3N0coBAN2pQuFPae0grHdbfmQtg==
#---End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---

شبكة الإخلاص الإسلامية
أسرار المجاهدين
SECURE COMMUNICATION
التراسل الآمن عبر الشبكات

